

ملاحق

قَالُوا عَنِ السُّلْطَانِ عَبْدِ الْحَمِيدِ

○ كان السلطان عبد الحميد مثالَ العِفَّةِ والوقار، وسيدكره التاريخ بالاحترام والترحم عليه.

إسماعيل حامي دانشمند
(مؤرخ تركي مشهور)

○ كان عفيفاً بكلِّ معاني الكلمة، فلم يكن يمدَّ عينيه إلى عرض أحد، أو مال أحد.

رشيك بك
(سكرتير في مكتب السلطان عبد الحميد، وأحد وزراء داخلية)

○ كان يؤدي الصلوات في أوقاتها، ويقرأ القرآن كثيراً، ويرتاد المساجد.
الأميرة عائشة بنت عبد الحميد.

○ لم يكن فاسقاً ولا ظالماً ولا قابلاً للرشوة.
اللورد بيكو نسفيلد (دزرائيلي)

○ عبد الحميد الثاني، واحدٌ من أعظم الشخصيات المفترى عليها في التاريخ.

آت صرّ (كاتب تركي)

○ عبد الحميد مضطهد إسرائيل.. إنه عدوّ إسرائيل.
صحافة سلانيك اليهودية

○ كان على المؤتمرات اليهودية أن تواجه سلطةً مستبدةً لشخصٍ واحد،
وعين طاغية مرتابة هو عبد الحميد.

صحيفة أورور اليهودية
(بمناسبة انعقاد المؤتمر الصهيوني التاسع)

○ عبد الحميد!.. إنه القاتل الكبير.

جلادستون
رئيس وزراء بريطانيا

○ إن تصرف عبد الحميد تجاه الحركة الصهيونية، كان معناه أن يتسبّب في
هدم تاجه وهدم عرشه.

حسام الدين أرتورك
(عقيد بالجيش التركي)

○ أرى عبد الحميد سلطاناً مأكراً جداً، خبيثاً جداً، ولا يثق بأحد.

هرتزل

(زعيم الحركة الصهيونية)

○ إن تصرف السلطان عبد الحميد تجاه هرتزل كان - كما فطن السلطان - من شأنه، جعل هرتزل واليهود يعملون على تدعيم أعداء السلطان.

نظام الدين نبه دنلي أوغلي

(كاتب ومؤرخ تركي)

○ من حقّه علينا - نحن العرب عامّة، والفلسطينيّين خاصة - أن نذكر له موقفه المشرف والرائع من الحركة الصهيونية، الذي رفض أن يرضخ للدول الاستعمارية بمنحها أيّ شبر من أرض فلسطين، مقابل كلّ الإغراءات المالية والسياسية، والذي فقد عرشه بسبب فلسطين.

رفيق شاكر التنشه

(سفير فلسطين في الرياض)

○ لقد عاش لبنان، وعاشت طائفتنا المارونية، بألف خير وطمأنينة في عهد السلطان عبد الحميد.

إلياس الحويك

(بطريك ماروني)

○ كان السياسي الذي شهدت أوروبا أجمع، بأنه قد فاق عقلاً وذكاءً وتيقظاً ونشاطاً.

جريدة المؤيد
(القاهرة المصرية)

○ لو وُزن مع أربعة من نوابغ رجال العصر؛ لرَجَحَهُم، ذكاءً ودهاءً وسياسة.. وأعظم ما أدهشني: ما أعدّ من خفي الوسائل، وأقصى العوامل كي لا تقف أوروبا على عمل خطير في الممالك العثمانية.

السيد جمال الدين الأفغاني
(داعية من دعاة الوحدة الإسلامية)

○ يرحم الله عبد الحميد. لم يكن في مستواه وزراء، ولا أعوان ولا شعب. لقد سبق زمنه. وكان في كفايته ودرايته وسياسته وبعد نظره، بحيث استطاع وحده بدهائه وتصرفه مع الدول؛ تأجيل انقراض الدولة ثلث قرن من الزمان، ولو وجد الأعوان الأكفيا والأمة التي تفهم عنه لترك للدولة بناءً من الطراز الأول.

سعيد الأفغاني
(أستاذ جامعي وكاتب)

○ السلطان عبد الحميد، سيد الحكماء، وقدوة الساسة وقادة الأمم.

مصطفى كامل باشا

(زعيم الحركة الوطنية في مصر)

○ عرّفوا السلطان عبد الحميد في أوروبا بأنه رجل مريض، وأعتقد أنّ

الحكم العادل لصالحه لم يصدر بعد.

بسمارك

(السياسي الألماني)

هنيئاً أمير المؤمنين، فإنما

نجاتك، للدين الحنيف نجاة

أحمد شوقي

(أمير الشعراء العرب)

○ في تصوري، أنّ السلطان عبد الحميد الثاني تعرّض لحملة قاسية من

النقد، أثارها أولاً الكتّاب الأوروبيون بدافع الحقد عليه، بسبب سياسته

الإسلامية، وجاراهم في ذلك الكتّاب العرب، الذين كرهوا عبد الحميد،

مثلاً كرهوا فترة الحكم العثماني للبلاد العربية، وبخاصة في المشرق حيث

يمكن أن نطلق على عبد الحميد اسم السلطان المفترى عليه.

الدكتور محمود صالح منسي

(مؤرخ عربي مصري)

○ التعاطف المتبادل بين العربي والتركي، الذي كان متوثقاً خلال عهد السلطان عبد الحميد الثاني، انقلب في عهد الاتحاد والترقي إلى النفور.

محمد جميل بيهم
(مؤرخ عربي شامي)

○ فإذا ذكر التعليم والتعلم - في عهد عبد الحميد - فلا يسعنا إلا أن نقول الحق فنعترف: أنها رقى فوق ما كانا عليه درجات، وأن معظم العثمانيين أصبحوا ولهم نصيبٌ من العلم. ولقد أربى عددُ القارئین الكاتبین على عدد الأميين في كثير من الولايات.

سليمان البستاني
(كاتب شامي)

○ كان عبد الحميد مقتنعاً بأن إعطاء الحرية للأمة دون سابق إعداد وتربية، من شأنه الإضرار بالأمة. لذلك حث الخطأ وشمر عن ساعديه لإقامة المؤسسات الثقافية في البلاد.

سعدي بوراق
(كاتب وسياسي تركي)

○ لو استمر عبد الحميد في الحكم، لما قامت حكومة أنقرة (برئاسة مصطفى كمال أتاتورك).

سير هنري وودز (١٩٢٤م)
(مشير بالبحرية العثمانية)

كان عبد الحميد دبلوماسيًا عظيمًا. كان يعرف جيدًا كيف يمكن أن يستفيد إلى أقصى حد من التنافس الموجود بين الدول الكبرى الراغبة في التوسع والاستعمار. وكان هدفه إبعاد بلاده عن خطر الحرب في شكل المحافظة على علاقاته بالدول الكبرى.

سير هنري وودز
(مشير بالبحرية العثمانية)

إنَّ عبد الحميد مُجِدُّ غايةِ الجِد. إذ يعمل بحيوية وطاقة، تفوق جميع مَنْ يعمل معه من الوزراء. وهو سياسي من الدرجة الممتازة. فقد أدار البلاد العثمانية المترامية الأطراف، وكانت مشرفة على الزوال؛ إدارة ممتازة، وأخذ بإصلاحها وترقيتها.

(كاتبة أمريكية)

إنَّ أسمى رغائب السلطان عبد الحميد، أن يرى المسلمين في رفعة وسؤدد مجتمعين حول الخلافة.

مصطفى كامل باشا
(زعيم مصري)

كان متواضعًا ورزينًا إلى درجة حيرتني شخصيًا، متمسكٌ بدينه غاية التمسك. يرفع العلماء ورجال الدين. إنني أستطيع القول بكل ثقة: إن العثمانيين إذا استمروا بالسير في الطريق الذي رسمه هذا السلطان، فإنهم

سيسترجعون مجدهم بالسابق وقوتهم بالسابقة، وسيصلون إلى مستوى الدول الأوروبية في مجال الثقافة والاقتصاد في مدة قصيرة.

البروفيسور أرمينيوس فامبري (مستشرق مجري)

○ إنها حقيقة تاريخية اليوم، أنّ السلطان عبد الحميد لم يكن حاكماً دموياً.

رشاد أكرم قوجي (مؤرخ تركي معروف)

○ أيها السلطان العظيم، لقد افترينا عليك دون حياء.

الدكتور رضا توفيق

(أكبر مفكر في حركة الاتحاد والترقي)

○ لقد طير البرق إلينا النبأ المشئوم، الذي فتّت الأكباد، وألبس القلوب ثوبَ الحداد، وقد ساد الأسفُ بمجرد سماعه على العالم الإسلامي، في الهند وسائر الأقطار المعمورة، ومن التألم الناشئ منه تفتت الصدور. ذلك النبأ العظيم، الذي ألمّ بالعالم الإسلامي بأسره: نبأ عزل جلالة السلطان عبد الحميد الثاني من عرش الخلافة والسلطنة.

صحيفة الوطن

(صحيفة هندية)

○ رغم قواته العسكرية الكبيرة المستعدة للقتال دفاعاً عنه، لم يضع الحرب والقتال نصبَ عينيه للدفاع عن عرشه. ولو كان فعلَ ذلك لما كان أحدٌ أبداً يستطيع خلعَه.

سير هنري وودز

(مشير بالبحرية العثمانية)

○ قلنا: إن السلطان ظالم، وإن السلطان مجنون. قلنا: لا بدّ من الثورة على السلطان، وصدّقنا ما قاله لنا الشيطان. فثرنا، وأيقظنا الفتنة النائمة. ولم تكن أنت يا أعظم سياسيِّ العصر مجنوناً. بل كنا نحنُ المجانين ولم نكن ندرى. لم نكنُ مجانين فحسب، بل كنا أنذاًلاً أشراراً، حُرّموا الأخلاق الطيبة.

الدكتور رضا توفيق

(فيلسوف الاتحاد والترقي)

○ أتعرف يا جمال ما هي مصيبتنا؟! قُمنا بالانقلاب ونحن آله في يد الصهيونية، ولم نكن ندرى. كنا أغبياء.

أنور

(من كبار الثوار ضدَّ السلطان عبد الحميد)

تقويم بالأحداث البارزة فِي عهد السُّلطان عَبدِ الحَميد

تقويم

هـ - م

١٢٥٥ - ١٨٣٩

• إعلان فرمان التنظيمات.

١٢٥٨ - ١٨٤٢

• مولد السُّلطان عبد الحميد.

١٢٧٩ - ١٨٦٣

• زيارة عبد الحميد إلى مصر.

١٢٨٤ - ١٨٦٧

• زيارة عبد الحميد إلى أوروبا.

١٢٩٣ - ١٨٧٦

- تولى السلطان عبد الحميد العرش.
- صدارة مدحت باشا.
- إعلان المشروطة الأولى وافتتاح مجلس المبعوثان.
- مؤتمر الترسانة.

١٢٩٤ - ١٨٧٧

- عزل مدحت باشا ونفيه خارج البلاد.
- إعلان روسيا القيصرية الحرب ضدّ الدولة العثمانية.
- هدنة أدرنه بين الروس والعثمانيين.
- تعطيل مجلس المبعوثان.
- الصلح بين الروس والعثمانيين.
- الصلح بين الروس والعثمانيين.
- فشل مؤامرة على سعاوي في خلع السلطان عبد الحميد.
- فشل مؤامرة جمعية كلانتي الماسونية في خلع السلطان.
- الاتفاق العثماني - الإنكليزي ضدّ روسيا.

- توقيع معاهدة قبرص.
- توقيع معاهدة برلين.

١٢٩٨ - ١٨٨١

- تونس تخضع للحماية الفرنسية.
- فتح التحقيق في مقتل السلطان عبد العزيز.
- إدانة مدحت باشا وأعوانه بمقتل السلطان.
- الحكم بالإعدام على مدحت باشا.
- السلطان عبد الحميد يخفف الحكم من الإعدام إلى المؤبد.
- ديون الدولة العثمانية تنخفض إلى النصف.
- قرار محرم وتشكيل هيئة الديون العمومية.

١٢٩٩ - ١٨٨٢

- الأسطول الإنكليزي يضرب الإسكندرية بالمدافع.
- احتلال إنكلترا لمصر.

١٣٠١ - ١٨٤٤

- موت مدحت باشا خنقاً في سجن الطائف.

١٣٠٢ - ١٨٨٥

- انضمام الروملي الشرقية إلى بلغاريا.
- زلزال ضخيم باستانبول.

١٣١٣ - ١٨٩٥

- فتنة الأرمن الثانية/ الهجوم على بنك في استانبول.

١٣١٤ - ١٨٩٧

- إعلان الحرب على اليونان، وتطورها.

١٣١٥ - ١٨٩٧

- الصلح بين الدولة العثمانية واليونان.
- حصول جزيرة كريت على استقلال ذاتي.

١٣٢٠ - ١٩٠٢

- مقدونيا تبدأ في التمرد.

١٣٢١ - ١٩٠٣

- بدأ التمرد المقدوني الكبير.
- إجراءات إصلاحات في مقدونيا.

١٩٠٤ - ١٣٢٢

- موت السلطان مراد الخامس.

١٩٠٥ - ١٣٢٣

- حادثة القنبلة وفشل محاولة اغتيال السلطان عبد الحميد.

١٩٠٦ - ١٣٢٤

- حلّ مشكلة العقبة، وتأكيد مصرية طابا.

- بدء سياسة الاستعمار الإنكليزي.

● سياسة الجامعة الإسلامية

١٩٠٨ - ١٣٢٦

- إعلان المشروطة الثانية.

- إلحاق البوسنة - الهرسك بالنمسا.

- استقلال بلغاريا.

- إلحاق جزيرة كريت باليونان.

- افتتاح مجلس المبعوثان.

١٣٢٧ - ١٩٠٩

- واقعة ٣١ مارت (١٣ إبريل / ٢٢ ربيع الأول)
- التمرد الأرمني - واقعة أضنة.
- جيش الحركة يأخذ طريقه إلى استانبول
- خلع السلطان عبد الحميد
- (الثلاثاء ٦ ربيع الآخر / ٢٧ أبريل).

١٣٣٦ - ١٩١٨

- وفاة السلطان عبد الحميد الثاني.

شيوخ الإسلام في عهد السلطان عبد الحميد الثاني

- ١- حسن خير الله.
- ٢- قرّا خليل.
- ٣- أحمد مختار مُلّا.
- ٤- أحمد أسعد عرياني زاده.
- ٥- حاجي عمر لطفي البدرومي.
- ٦- محمد جمال الدين.
- ٧- محمد ضياء الدين.

الصدور العظام فِي عَهْدِ السُّلْطَانِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الثَّانِي

- ١- رشدي باشا.
- ٢- مدحت باشا.
- ٣- إبراهيم أدهم باشا.
- ٤- أحمد حمدي باشا.
- ٥- أحمد وافي باشا.
- ٦- محمد صادق باشا.
- ٧- رشدي باشا.
- ٨- محمد أسعد صفوت باشا.
- ٩- خير الدين باشا التونسي.
- ١٠- أحمد عارفي باشا.
- ١١- سعيد باشا الصغير.
- ١٢- محمد قدری باشا.
- ١٣- سعيد باشا الصغير - للمرة الثانية.

- ١٤ - عبد الرحمن نور الدين باشا.
- ١٥ - سعيد باشا الصغير - للمرة الثالثة.
- ١٦ - أحمد وفيق باشا - للمرة الثانية.
- ١٧ - سعيد باشا الصغير - للمرة الرابعة.
- ١٨ - محمد كامل باشا.
- ١٩ - أحمد جواد باشا.
- ٢٠ - سعيد باشا الصغير - للمرة الخامسة.
- ٢١ - محمد كامل باشا - للمرة الثانية.
- ٢٢ - خليل رفعت باشا.
- ٢٣ - سعيد باشا الصغير - للمرة السادسة.
- ٢٤ - فريد باشا الأولونياوي.
- ٢٥ - سعيد باشا الصغير - للمرة السابعة.
- ٢٦ - محمد كامل باشا - للمرة الثالثة.
- ٢٧ - حسين حلمي باشا.
- ٢٨ - أحمد توفيق باشا.

يلاحظ أن خمسة من الصدور العظام من أصول غير تركية، وهم:

١ - إبراهيم أدهم باشا: يوناني (رومي) من جزيرة صنافير.

٢ - أحمد حمدي باشا: أباضي من القوقاز.

٣ - أحمد وفيق باشا: بلغاري من البلقان.

٤ - خير الدين باشا التونسي: أباضي من القوقاز.

٥ - فريد باشا الأولونياوي: أرناؤوطي من ألبانيا.

يلاحظ أيضًا أن اثنين من الصدور العظام - في هذه القائمة أيضًا - من

الرقيق، وهما:

١ - إبراهيم أدهم باشا.

٢ - خير الدين باشا التونسي.